

مناورة(*)

« يشيع في لغة الجيش وغيره مثل قولهم : « قام الجنود بمناورة حربية » .

ومثل ما يتردد في لغة السياسة من قولهم : هذه مناورة سياسية .

وقد يعترض على اللفظ في استعماله المعاصر بعدم وروده بالمعنى العسكرى أو السياسى في معجمات العربية .

درست اللجنة هذا ثم انتهت إلى إجازة استعمال لفظ (المناورة) بدلالتيه الحربية والسياسية على أحد وجهين :

أولهما : أن اللفظ منقول من الكلمة الفرنسية *Manoeuvre* ، أو من الكاهة الإنجليزية *Manuver* . وقد أشار المعجم الوسيط في طبعته الثانية إلى أنه معرّب .

والوجه الثانى : أن للمناورة معنى آخر هو الدهاء ، فهى من مادة : (ن ور) التى تحمل معنى الخداع والحيلة ، ومعلوم أن وزن المفاعلة شائع في العربية مثل : المداورة والمراوغة للمشاورة والمحاورة .

(*) صدر بالجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الخامسة والأربعين ، والجلسة الثلاثين من مجلس الجمعية في الدورة نفسها . وفيها بلى البيان الخاص بالموضوع :

١ - عرض الأستاذ مصطفي مرعى هذا اللفظ على اللجنة لدراسته وبيان رأى فيه ، وذكر أن الكلمة فرنسية ترجع إلى أصل لا تبنى ، وقد أخذتها الإنجليزية عن الفرنسية ، وأن دلالتها تطورت من العمل اليدوى ، إلى تدريب الجيوش ، إلى كل عمل يقوم على الحيلة والخداع . ولكن الأستاذ الدكتور الحوفى لم يرض أن تكون الكلمة أجنبية الأصل على حين قال الأستاذ عبد السلام هارون : إنها عربية اللسج ، أعجمية الدلالة .

٢ - كتب الأستاذ الدكتور الحوفى مذكرة في الكلمة أرجعها فيها إلى أصلها العربى ، وذكر أن مجرد التفارب في النطق لا يعنى أن العربية المعاصرة أخذت الكلمة من الفرنسية أو الإنجليزية ، وأن المناورة - بمعنى المهارة والحيلة والخديعة - أصيلة في العربية ؛ إذ هى مأخوذة من نور - بالتشديد - فلان على فلان إذا خدعه .

وقدم في ذلك :

- بحث بهوان : كلمة « مناورة » للدكتور أحمد الحوفى . (الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ١١٨) .